دة
ان كان ممكنا عقلا وعادة وترك نفي القسم الثاني اعني قوله وان كان ممكنا عقلا فقط
بان يقول اي وان لم يكن ممكنا لا عقلا ولا عادة او عادة لا عقلا لانه لا يتصور ان يكون شي
ممكنا عادة ممتنعا عقلا كما اشار اليه الشارح بقوله لامتناع الخ فهو علة لمحذوف اي وترك
نفي القسم الثاني لامتناع الخ وقال سم قوله لامتناع تعليل لاقتصاره في تفسير الاعلى
ما ذكره اه ولا ينعكس اي ليس كل ممكن عقلا ممكنا عادة لان دايرة العقل اوسع
من العادة كقوله اي قول ابي نواس يمدح الرشيد بانه اخاف الكفار جميعا من وجد
منهم ومن لم يوجد واخفت اهل الشرك اي ادخلت الرعب في قلوبهم
بهيبتك وبطشك وقوله حتى انه يتعين كسر همزة ان لدخول اللام في خبرها
فتكون حتى ابتدائية وقوله لتخافك النطف جمع نطفة وهي الما الذي يتخلق
منه الادمي قال سم يجوز تقييدها بنطف اهل الشرك ويجوز الاطلاق اه
وقوله التي لم تخلق اي لم يخلق منها الانسان بعد او لم تخلق هي بنفسها
اي لم توجد ممتنع عقلا وعادة وهو من الغلو المردود لعدم اشتماله على
شي من الامور الاتية الموجبة للقبول الى الصحة اي الامكان اي امكان
وقوعه ولو قال اليهما يخرجه عن الامتناع لكان اصوب والي الادب اقرب
نظرا الى تمثيله بالاية كما ياتي نحو لفظة يكاد كلو ولولا وحرف التشبيه
كما في المصباح يكاد زيتها يضي اي كما قيل في غير القران هذا الزيت يضي
بلا نار ونحو حيث قيل يكاد يضي افادت ان المحال لم يقع ولكن قرب من
الوقوع مبالغة ومعنى قربه من الوقوع توهم وجود اسباب الوقوع وقرب المحال
من الوقوع قريب من الصحة اذ قد تكثر اسباب الوهم المتخيل بها وقوعه ولو
كان لا يقع فان قيل قرب المحال من الوقوع محال في نفسه فيحتاج في ادعايه
المقاد بكاد الى ما يقربه وذلك يودي الى التسلسل قلنا قرب المحال من
الوقوع لما فسر بما ذكر صار ليس بمحال وعلى تسليمه فيحمل كانه مضروب في بعض
الصور اه ع ق يضي فاضاة الزيت كاضاة المصباح من غير مس نار مستحيلة
عقلا اي بالنسبة لعقل العوام واما الخواص فهو ممكن عند عقولهم لان قدرة
الله تعالى صالحة لذلك من التخييل اي تخييل ونوهمها لكون ما اشتمل على

الصحة ⁹   الغلو

الغلو يسبق الى الوهم امكانه لشهود شي يغالط الوهم فيه فتتبادر صحته
كما يذاق من المثال وقيد بقوله حسنا اشارة الى ان تخييل الصحة لا يكفي
وحده اذ لا يخلو اعنه محال حتى اخافة النطف فيما تقدم وانما المعتبر
ما يحسن لصحة مغالطة الوهم فيه بخلاف ما يبعد وانتفاوه للوهم بادي
الالتفات كما في اخافة النطف فلبس التخييل فيه على تقدير وجوده
حسنا فلا يقبل لعدم حسنه اه ع ق كقوله اي قول ابي الطيب اه
مطول سنابكها جمع سنبك وهو طرف مقدم الحافر فقول الشم
اي حوافر الجياد اي اطراف مقدم الحوافر الخيل الجياد عثيرا
مفعول عقدت بكسر العين اي وسكون الثا المثلثة وفتح اليا المثناة
من تحت ومن لطايف العلامة اي الشيرازي لما فيه من التورية
او التوجيه ولا تفتح فيه العين اشار به الى ضبط عثير بنوع لطيف
يتضمن الايهام او التوجيه لان قوله ولا تفتح فيه العين يحتمل ولا
تفتح في لفظ العثير حرف العين ويحتمل لا تفتح في الغبار العين اي الجارحة
المخصوصة لئلا يوذيها حصوله فيها ولكن المراد الاول لان قصده
ضبط الكلمة فان قلنا انه ابعد المعنيين كان فيه تورية وان قلنا
انه مساو كان فيه توجيها الا ان التوجيه يبعده قصد الضبط بالقرينة
الا انه يجوز تعيين القرينة في التوجيه والطف من ذلك اي مما ذكره
العلامة وهذه حكاية ذكرت هنا لمناسبتها وهي اشتمالها على هذه
النكتة وهي فتح العين لارادة معنى خفي فيكون تورية او مساو وهو
الاقرب فيكون توجيها وانما كانت الطف مما ذكره العلامة لما فيها من
التفطن القريب والهجو بوجه لطيف لمن يستحقه بدعوى القايل
فقول ليس الطاف اللطافة فيهما على حد سوا لا تحا وحسن التورية
او التوجيه فيهما ليس بظاهر كما علمت البغال اي الذين يسوقون
البغال عدول دار القضا اي شهود الحاكم فغرطت البغلة اي
تنفست بصوت قال في المصباح ضرط يضرط من باب تعب ضرطا مثل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)